

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : حَذَكَتِ السِّنُّ الرَّجُلَ : إِذَا أَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ حَذْكَاً بالفتح ويُحَرِّسُكَ وكذلك حَذَكَتْهُ الأمورُ حَذْكَاً أَي : فَعَلَتْ بِهِ مَا يُفْعَلُ بالفَرَسِ إِذَا حُنَّكَ حَتَّى عَادَ مُجْرَباً مُذَلَّلاً فَاحْتَذَكَ كَحَذْكَتْهُ تَحْنِيكاً وَأَحْذَكَتْهُ كَلَاهُمَا عَنِ الزَّجَّاجِ وَاحْتَذَكَتْهُ أَي هَذَّبَتْهُ وَقِيلَ : ذَلِكَ أَوْ أَنَّ ثَبَاتِ سِنِّ الْعَقْلِ فَهُوَ مُحْذَنُكَ وَمُحْذَنُكَ كَمُكْرَمٍ وَمُعَظَّمٍ وَمُحْذَنُكَ وَحَنْيُكَ وَحُنْكَ بضمَّ تَيْنِ الْأَخِيرَةِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَمُحْتَذَنُكَ وَحَنْيُكَ كَأَنَّهُ عَلَى حُنِّكَ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . وَالاسْمُ الْحُنْكَةُ وَالْحُنْكَ بضمَّ هِما وَيُكْسَرُ الثَّانِي عَنِ اللَّيْثِ وَهُوَ السِّنُّ وَالتَّجَرُّبَةُ وَالْبَصَرُ بِالْأُمُورِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَذَّكَتْهُ السِّنُّ : إِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ الَّتِي تُسَمَّى أَسْنَانِ الْعَقْلِ وَحَذَّكَتْهُ السِّنُّ : إِذَا أَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ وَالْأُمُورُ فَهُوَ مُحْذَنُكَ وَمُحْذَنُكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَّذَهُ الدَّهْرُ وَدَلَّكَهُ وَوَعَّسَهُ وَحَذَّكَهُ وَعَرَّكَهُ وَنَجَّدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ : هُمُ أَهْلُ الْحُنْكَ وَالْحُنْكَ وَالْحُنْكَةُ أَي : أَهْلُ السِّنِّ وَالتَّجَارِبِ . وَاحْتَذَكَ الرَّجُلُ أَي : اسْتَحْكَمَ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ حَذَّكَتْكَ الْأُمُورُ أَي : رَاضَتْكَ وَهَذَّبَتْكَ يُقَالُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ مُحْذَنُكَ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا قَدْ عَصَّتْهُ الْأُمُورُ . وَالْمُحْتَذَنُكَ : الرَّجُلُ الْمُتَنَاهِي فِي عَقْلِهِ وَسِنِّهِ . وَقَالُوا : أَحْذَنُكَ الْبَعِيرَيْنِ وَأَحْذَنُكَ الشَّاتَيْنِ أَي أَشَدَّ هُمًا أَكْلاً وَهُوَ شاذٌّ نادرٌ ؛ لِأَنَّ الْخِلَاقَةَ لَا يُقَالُ فِيهَا مَا أَفْعَلَهُ وَقَالَ سَيِّدُ الْوَيْهَةِ : هُوَ مِنْ صَيَغِ التَّعَجُّبِ وَالْمُفَاضَلَةِ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَمِنْ الْمَجَازِ : احْتَذَكَهُ : إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ وَبِهِ فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى : "لَا أَحْتَذَنُكَ" . وَمِنْ الْمَجَازِ : احْتَذَنُكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ : إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ وَبِهِ فَسَّرَ يُونُسُ الْآيَةَ وَهُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِبُ : احْتَذَنُكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ : اسْتَوْلَى بِحَذْكَهِ عَلَيْهَا فَأَكَلَهَا وَاسْتَأْصَلَهَا فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ وَمِنْ تَفْسِيرِ الْأَخْفَشِ لِلآيَةِ أَي : لَأَسْتَأْصِلَنَّ هُمْ وَلَأَسْتَمِيلَنَّ هُمْ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : احْتَذَنُكَ فُلَانًا : إِذَا أَخَذَ مَالَهُ كُلَّهُ كَأَنَّهُ أَكَلَهُ بِالْحَذْكَ . وَقَالَ : احْتَذَنُكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَي : أَخَذَهُ كُلَّهُ . وَقَالَ الْقَاضِي فِي الْعِنَايَةِ :

قَوْلُهُمْ : اِدْتَدَنَكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ هُوَ مِنَ الْحَدَنِكَ وَقَدْ أَرِيدَ بِهِ الْفَمَ وَالْمِنْقَارَ
فَهُوَ اشْتِقَاقٌ مِنْ اسْمِ عَيْنٍ نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَحَدَنَكَ الْغُرَابُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ :
مِنْقَارُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ سَوَادُهُ وَقَالَ الرَّائِغِيُّ : سَوَادُ رَيْشِهِ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ نَزَّهَ أَزْكَرَ قَوْلَهُمْ : أَسْوَدُ
مِنْ حَدَنِكَ الْغُرَابِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ فَقُلْتُ لَهَا : أَسْوَدُ
مِمَّاذَا ؟ قَالَتْ : مِنْ حَدَلِكِ الْغُرَابِ ؛ لَحَيَاهُ وَمَا حَوْلَهُمَا وَمِنْقَارُهُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ
وَقَالَ قَوْمٌ : النَّسُّونُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا . وَقَالُوا : أَسْوَدُ حَارِكُ
وَحَالِكُ شَدِيدُ السَّوَادِ . وَالْحُنْدُكَةُ بِالضَّمِّ وَكُتِبَتْ : خَشَبَةٌ تَضُمُّ^١
الْغَرَضِيْفَ أَيْ غَرَضِيْفَ الرَّحْلِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ أَوْ قَدَّ تَضُمُّهَا كَمَا فِي
الصَّحَاحِ زَادَ : وَجَمَعُهُ حِنَاكُ كِبْرَمَةٍ وَبِرَامٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَالْحُنْدُكَةُ :
خَشَبَةٌ تُرْبَطُ تَحْتَ لَحْيِي النَّاقَةِ ثُمَّ يُرْبَطُ الْحَبْلُ إِلَى عُنُقِ الْفَصِيلِ
فَتَرَأَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَلَكِنْ نَصَّهُ فِي الْمَحِيطِ : الْحِنَاكَةُ بِالْكَسْرِ قَالَ وَالْجَمْعُ
الْحِنَائِكُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَامٌّ . وَحِنَاكُ بْنُ سَدَّهٍ الْقَيْسِيُّ كُتِبَتْ
وَحِنَاكُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو حِنَاكٍ : بَنُو أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ وَأَبُو حِنَاكٍ الْبَرَاءُ
بْنُ رَبِيعٍ : شُعْرَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْآخِرَةِ مِنْ بَنِي فُقْعَعَسَ . وَيُقَالُ أَحَدُكَ
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِحْدَاكَ : أَيِ رَدَّهْ مِثْلَ أَحَدُكَ مَهْ